Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أين ومتى تعرفت به؟

لم تجب، خيل إلىّ أنها قالت شيئا عن نفسها باعتبارها أميرة. فيما بعد استعدت ما كان وما قيل، أيقنت أنها تعرضت لخديعة. إن ثمة خَلَلاً رغم مظهرها الهادئ البادى، عندما مددتُ يدى، تراجعت نافرة. لفت جسدها بغطاء من الصوف. شعرها المحلول أنعم، أطول، قالت بحدة:

«لن يُمس جسدى»

انكمشت، تضاءل حجمها. ازدادت بُعداً، يثقلنى إعيائى. أدركتُ أنها موجودة وغير موجودة، أن حضورها مقلق. ممضّ، لم أستأنف. إنما تحركت إلى حافة الفراش ضاحكًا ضحكة قصيرة. لم أجبها عندما استفسرت عن السبب، كان دماغى مثقلا، وأنفاسى عثرَةً، رحت إلى النوم بسرعة رغم غرابة الوضعية. إلا أننى صحوتُ قرب الصبح، ظلامٌ ما زال. تطلعتُ إلى الساعة التى أضعها دائما على مقربة منى، كنتُ منتصبًا إلى حد الألم، برد لاسع..

الخامسة إلا الربع

ما هذا الصوت؟

شىء ما يرتطم بالأرض، يرتدّ، أتوجس، ذلك الحذر الذى يباغتنى عند الصحو وانفراد الليل بى، خاصة فى البعد، ألتفتُ